الاثنين ١٥ /تموز /٢٠٢٤

مَن خطط ومن نفذ محاولة اغتيال ترامب؟ وسائل التواصل تغرق بالمعلومات؛ نيويوركر: محاولة اغتيال ترامب وتلويحه بقبضته منحته والجمهوريين فرصة لتحديد مسار السباق الانتخابي.. بوليتيكو: صورة ترامب ملوحا بقبضته دخلت التاريخ وقد تكون علامة على حملته الانتخابية؛ محاولة اغتيال ترامب قد تؤجج العنف السياسي في أمريكا: أمريكا في مواجهة الإرهاب! هاكان فيدان: نريد تطبيع العلاقات مع سورية ونحن نضع مصلحة الجميع على الطاولة وليس مصلحة تركيا فقط؛ العرب: تركيا تدرس خيارات تسوية ملف اللاجئين السوريين قبيل تطبيع منتظر للعلاقات مع دمشق! العرب: الانتخابات السورية: حضور قوي لرأس المال ووسائل التواصل الاجتماعي والقبيلة؛ الشرق الأوسط: إيران تعزز أذرعها في سورية عبر انتخابات مجلس الشعب! محمد الضيف يتصدر غلاف يديعوت أحرونوت: "ابن الموت"؛ إيهود باراك: علينا إنشاء "محور اعتدال" لمواجهة "محور المقاومة"! الهرم الغربي ينهار! الناتو يتهم الصين بتشجيع العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا؛ إلى ماذا ستؤدي المناورات العسكرية الصينية في بيلاروس؛ الغرب قلق من استغلال الصين لحرب أوكرانيا لتقويض نفوذه العالمي..؟!!

الموضوع الرئيس: مَن خطط ومن نفذ محاولة اغتيال ترامب؟ وسائل التواصل تغرق بالمعلومات... نيويوركر: محاولة اغتيال ترامب وتلويحه بقبضته منحته والجمهوريين فرصة لتحديد مسار السباق الانتخابي.. بوليتيكو: صورة ترامب ملوحا بقبضته دخلت التاريخ وقد تكون علامة على حملته الانتخابية... محاولة اغتيال ترامب قد تؤجج العنف السياسي في أمريكا..؟!!

أفاد موقع بلومبرغ، أمس، بأن المعلومات المضللة أغرقت مواقع التواصل الاجتماعي بعد محاولة اغتيال الرئيس السابق دونالد ترامب خلال تجمع انتخابي بولاية بنسلفانيا. ولفت الموقع إلى أنه بعد لحظات من الحادث، انتشرت ادعاءات لا أساس لها على منصات وسائل التواصل الاجتماعي الرئيسية. وزعمت المنشورات، بما في ذلك بعض ما كتبه سياسيون أمريكيون يشغلون مناصب منتخبة، دون دليل أن الرئيس بايدن أمر بإطلاق النار على التجمع. وذكر آخرون دون أي أساس أن الحادث مفبرك، أو تم تداول منشورات تخطئ في التعرف على مطلق النار.

واعتبر موقع **بلومبرغ** أنه في أعقاب الأحداث الكبرى، لا تكون حقائق الحدث دائما واضحة على الفور. **وقالت سلطات إنفاذ القانون**، بما في ذلك الخدمة السرية ومكتب التحقيقات الفيدرالي وشرطة ولاية بنسلفانيا ووزارة العدل، **إنها تواصل التحقيق في دوافع إطلاق النار، مؤكدة أنه محاولة اغتيال. وحث الخبراء** على توخي الحذر قبل مشاركة معلومات غير مؤكدة. **ومباشرة بعد إطلاق النار**، تم تداول **مئات الآلاف من المنشورات التي وصلت إلى ملايين المشاهدات على موقع X، والتي تدعي أن إطلاق النار على مسيرة بنسلفانيا كان "مدبرا"**، وفقا لبيانات من منصة التواصل الاجتماعي – **دون تقديم أي دليل. ورغم فضح زيفها بسرعة، ظلت العديد من المنشورات مباشرة على المنصة.**

ونشرت مجلة **نيويوركر** تقريرا عن محاولة اغتيال ترامب أثناء تجمع انتخابي في باتلر بولاية بنسلفانيا. وفي التقرير الذي أعده **بنجامين والاس ويلز، قال إن الصورة التي انتشرت بعد الحادثة للرئيس السابق ملوحا بقبضته والدم يلطخ جانبا من وجهه، وحوله أربعة من حراسه السريين، ستكون علامة واضحة عن عصرنا المليء بالنزاعات.**

وأضاف الكاتب أن **الصورة التي التقطها مصور وكالة أسوشيتدبرس، إيفان فوتشي**، بعدما ساعد الحرس ترامب على النهوض، حيث ظهر ملوحا بقبضته وعلى خلفية العلم الأمريكي والسماء الزرقاء الصافية وصراخه بكلمة "قاتلوا"، **قدّمت صورة أنه كان ينظر أبعد من الكاميرا، على الجماهير والمستقبل وهو يتحدى؛ فأي شخص حاول قتل الرئيس السابق، فقد خلق صورة واضحة عن الزمن الحالي بما فيه من أزمات سياسية ونزاع. وإلى جانب هذه الصورة، انتشرت على منصات التواصل الاجتماعي صور أخرى لشاشات هواتف وقطع أخرى ملأت الثغرات في القصة؛ ففي واحدة منها، بدا فيها رجل أمن سري راكعا على الحشيش مديرا ظهره ويشير بإصبعه إلى مطلق النار المفترض الذي اتخذ موقعا على سطح بناية خارج التجمع الانتخابي؛**

وفي صورة أخرى التُقطت بعد سقوط ترامب عن المنصة، ظهر رأس الرئيس قريبا من الأرض والدم يسيل على خده؛ **وهناك صورة ثالثة** التقطت بعد ثوان من نهوض ترامب ووقوفه على قدميه، وقد ساعده الحرس السري الذين أحاطوا به، وكانت يدا أحدهم فوق رأس ترامب وكأنه يصلي له. **وكل هذه الصور تجمد اللحظة وتصفيها من الفوضى التي ظهرت في البث الحي، وتقدم حسّاً عن القادم المشؤوم والناس فيها ينتظرون بخوف ماذا سيحدث بعد ذلك.**

وبعد فترة قصيرة، أصدرت حملة ترامب بيانا طمأنت فيه أنصاره أنه بخير ويتلقى العلاج في عيادة طبية محلية. ويعلق الكاتب، أن هذه أخبار جيدة، فما حدث كان مرعبا. فالعلم الذي كان يرفرف بطريقة غريبة وكأنه رأس على عقب قدّم شعورا من الرهبة. ورأى الكاتب أن الصورة التي خرجت من محاولة الاغتيال تختلف عن صورة ترامب التي انتشرت وهو يرتدي قبعة البيبسول المكتوب

عليها "ماغا" أو "لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى" ويظهر على جانبها شعر ترامب حيث يبدو عابسا. وهي صورة تعطي حسّا بأنه تهديد؛ لكن صورة فوتشي هي علامة على هذا العالم المضطرب عندما يزداد العنف السياسي في أمريكا.

لكن صورة ترامب الأخيرة وما فيها من تفاصيل تقدم حسّا آخر يستحضر المارينز إيو جيما في المعركة أثناء الحرب العالمية الثانية مع الجيش الإمبراطوري الياباني. وفي صورة الرئيس السابق الملطخ وجهه بالدم، هناك مقاربة مع روكي بالباو (سيلفستر ستالون)، فعلى تلك المنصة كان ترامب واعيا بأهمية الصورة وقام باختراعها؛ وهي صورة تقدمه بالطريقة التي يريد، وقد تتفوق على الصور الأخرى.

وفي نفس السياق، تناولت مجلة بوليتيكو الحادث، وقالت في تقرير أعده جوناثان مارتين، إن صورة ترامب ملوحا بقبضته دخلت التاريخ وقد تكون علامة على حملته الانتخابية. وأضافت أن محاولة الاغتيال ألهبت مشاعر الجمهوريين وزادت من جرأتهم، حيث أثنوا على الرئيس السابق؛ كما أنها أسكتت الديمقراطيين الخائفين من العنف السياسي، وتراجع حظوظهم السياسية في الانتخابات المقبلة؛ فبعد دقائق من إطلاق النار على ترامب والطريقة التي رد فيها على المحاولة، تحول موقف الجمهوريين من إعجاب إلى احتفال.

وحتى قبل تحديد هوية الفاعل، قام الجمهوريون بفتح النار على منافسيهم الديمقراطيين. وقال النائب الجمهوري عن بنسلفانيا مايك كيلي: "لن نتسامح مع الهجوم علينا من اليسار". وكانت الاتهامات فجة ولكنها لا تصدق، فهي تستحضر اغتيال الرئيس جون أف كينيدي في دالاس عام ١٩٦٣، والتي اتهم فيها الديمقراطيون اليمين المعادي للرئيس الديمقراطي.

وفي عالم منصات التواصل الاجتماعي المستقطب، فقد جاء الاتهام لليسار سريعا. وقال أحد المرشحين المحتملين لمنصب نائب الرئيس في حملة ترامب، السيناتور عن ولاية أوهايو، جي دي فانس: "الفرضية المركزية لحملة بايدن هي أن دونالد ترامب ديكتاتور فاشي يجب وقفه"، مضيفا أن هذا "الخطاب كان وراء محاولة الاغتيال ضد الرئيس ترامب". وانضم إليه السيناتور الجمهوري عن ولاية يوتا، مايك لي، وروبرت أوبراين، مستشار الأمن القومي السابق، حيث طالبا الرئيس بايدن بإلغاء كل الاتهامات الفيدرالية ضد الرئيس السابق.

وحتى أبناء ترامب ردّوا فورا على محاولة القتل وعبّروا عن حسّ بالنصر لا صدمة. وقال ابنه ترامب جونيور: "لن يتوقف عن القتال لإنقاذ أمريكا"، وشارك جمهوريون حضروا المناسبة ونشروا صورة ترامب ملوحا بقبضته على منصات التواصل.

ولكن الرد من أنصاره يعبّر عن الغضب في صفوفهم بأنه ملاحق بطريقة تشبه معارضا سياسيا أُجبر على المنفى، وأن الولايات المتحدة أصبحت، وفق كلام السيناتور فانس، تستخدم أساليب دول العالم الثالث للتخلص من المعارضين. لكن حقيقة أن إدارة بايدن مترددة في ملاحقة الاتهامات ضد الرئيس السابق لا تعكس هذه الاتهامات، مع أنها متجذرة داخل اليمين الأمريكي.

وربما كان غريبا قيام الجمهوريين بنشر صورة ترامب والدم يلطخ وجهه، إلا أنهم رأوا فيها على ما يبدو علامة على قوته السياسية.

وترى المجلة أن صورة ترامب والفيديو عن محاولة اغتياله ستظل حاضرة في حملته الانتخابية وربما طوال مسيرته السياسية. وحتى قبل المناظرة الكارثية لبايدن، صوّر ترامب نفسه بالشخص القوي الذي يخوض حملة انتخابية ضد رئيس ضعيف. ولهذا، ففي الأسبوع القادم، سيرشح الجمهوريون ترامب ويرحبون به كبطل تحدى الموت.

وقال الإستراتيجي المخضرم للحزب الجمهوري مايك ميرفي: "ستصبح القبضة في الهواء علامة على الإيمان". وحضّر المنظمون للمناسبة عددا من الموضوعات التي تظهر أن ترامب يحاول جعل أمريكا قوية، ولهذا فالصورة ستكون علامة مميزة للحفلة. وسيحظى الرئيس السابق بشعبية في استطلاعات الرأي للحزب الجمهوري، وتلك التي تجريها مؤسسات مستقلة، "ستكون هناك أخبار جيدة وتعاطف تقليدي مع ترامب"، حسب قول ميرفي، الذي يعارض حملة الرئيس السابق.

وردّ معظم الديمقراطيين المنتخبين على محاولة الاغتيال بشجب العنف السياسي، لكنهم رفضوا مناقشة أثرها على حملتهم؛ إلا أنهم يخشون فيما بينهم من زيادة شعبية ترامب. وتذكر أحد الديمقراطيين عبارة الرئيس بيل كلينتون: "قوي وخطأ" تتفوق دائما على "ضعيف وصواب". وما يخيف الديمقراطيين إن كان بايدن سيظهر قويا في المناسبة، ويبدو مثل ليندون جونسون بعد مقتل كيندي، أم مثل رئيس الكونغرس في حينه. وقبل الحادث، تشاجر الرئيس بايدن مع الممثلين الديمقراطيين بشأن حملته الانتخابية، وأكد لهم أنه مؤهل للسباق الرئاسي. لكنهم شعروا أن الرئيس بات في موقع الدفاع وغير آمن.

وأثارت محاولة اغتيال ترامب غضب أنصاره وأوقفت حملة الحزب الديمقراطي مؤقتا وسط مخاوف من تأجيج العنف السياسي في الفترة التي تسبق انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني في بلد يعاني بالفعل من توتر. وبحسب تقرير لرويترز، وصف أنصار ترامب السبت المرشح الجمهوري بأنه بطل، مستغلين صورته وأذنه ملطخة بالدماء وقبضته مرفوعة ويبدو وكأنه يردد كلمة "قاتلوا!!". وبينما دأب ترامب في حديثه مع مؤيديه على استخدام لغة عنيفة، تحول مستشارو الرئيس السابق

وأنصاره نحو الهجوم على منافسه الديمقراطي الرئيس بايدن، قائلين إن شيطنة المرشح الرئاسي الجمهوري هي التي أدت إلى محاولة الاغتيال.

وتحرك بايدن سريعا في محاولة لنزع فتيل التوتر، وندد بالهجوم ووصفه بأنه عنف سياسي غير مقبول وسحب الإعلانات الانتخابية التي تهاجم ترامب. وقال بايدن للصحفيين: "لا مكان في أمريكا لهذا النوع من العنف. إنه أمر مقزز". ولم تُعرف بعد دوافع منفذ الهجوم. ومن المرجح على المدى القصير **أن يعزز هذا الهجوم التأييد لترامب خلال مؤتمر الحزب الجمهوري** الذي يعقد في ميلووكي هذا الأسبوع ويقبل خلاله ترشيح الحزب للرئاسة، وكذلك الشعور بالظلم والغربة لدى مؤيدوه تجاه الطبقة السياسية في البلاد. **وسارع الملياردير إيلون ماسك وبيل أكمان للتعبير عن تأييدهما لترامب.** وقال ماسك عبر منصة التواصل الاجتماعي إكس، التي يملكها، **"أنا أؤيد الرئيس ترامب بشدة، وآمل في شفائه سريعا".**

وتواجه الولايات المتحدة أكبر زيادة في أعمال العنف ذات الدوافع السياسية وأكثرها استمرارية منذ سبعينيات القرن الماضي. ونفذ مهاجمون يمينيون ١٣ من بين ١٤ هجوما سياسيا تسببت في سقوط قتلى أو مصابين منذ اقتحام أنصار ترامب لمبنى الكابيتول الأمريكي في السادس من كانون الثاني ٢٠٢١، **بينما شن يساري هجوما واحدا. ولمرتكبي هذه الهجمات أو المشتبه بهم انتماءات حزبية واضحة. ورغم كونه رئيسا سابقا، فقد نفذ ترامب حملته الانتخابية باعتباره متمردا من خارج دائرة السلطة، وشكا من أنه مستهدف منذ فترة طويلة من قبل "الدولة العميقة" الاتحادية وإدارة بايدن لمنعه من العودة إلى السلطة.**

ويستخدم في العادة خطابا عنيفا ومهينا وحتى مروعا في أثناء قيامه بذلك، ويحذر من حدوث "حمام دم" إذا لم يتم انتخابه، وقال إن المهاجرين بشكل غير قانوني في الولايات المتحدة "يسممون دماء بلادنا". وأبدى بعض الجمهوريين انزعاجهم بالفعل من استمراره في تأجيج النار. وقال تشيب فيكل، وهو ناشط جمهوري في ولاية ساوث كارولينا ومن معارضي ترامب "إذا لم تكن البلاد برميل بارود من قبل، فهي الآن كذلك".

وقال براد بانون، الخبير الاستراتيجي الديمقراطي، إن **إطلاق النار يمكن أن يفيد ترامب سياسيا لأنه يدعم رواية حملته الانتخابية بأن البلاد خرجت عن المسار الصحيح. وأضاف بانون** أن **"محاولة الاغتيال تثير التعاطف مع ترامب... كما أنها تؤكد للناخبين فكرة أن هناك شيئا خاطئا بشكل أساسي في هذه الأمة، وهي فكرة تعزز الدعم له". ونفر العديد من الناخبين بالفعل من الغريمين بايدن وترامب. وقد تسهم الفوضى المحيطة بالمرشحين في إذكاء شعور الناخبين بأن مشاكل البلاد غير قابلة للحل وأن الهوة بين الحزبين لا يمكن سدها.**

وتركت محاولة اغتيال ترامب الولايات المتحدة في حالة من الذهول. ولكن الجانب الأكثر إثارة للصدمة هو أنها لم تكن مفاجئة كما كان ينبغي لها أن تكون. فلأشهر، صعد صناع الساسة والصحافة والخبراء من خطابهم المتهور في هذه الحملة على كلا الجانبين. ويشمل ذلك ادعاءات بأن ترامب كان عازمًا على قتل الديمقراطية وإطلاق العنان لـ"فرق الموت" وإخفاء المثليين جنسياً والمراسلين. وبالنسبة لجوناثان تورلي، أستاذ القانون في جامعة جورج واشنطن، فقد أجج الرئيس بايدن هذا الخطاب الغاضب. ففي عام ٢٠٢٢، ألقى بايدن خطابه المثير للجدل أمام قاعة الاستقلال حيث ندد بأنصار ترامب باعتبارهم أعداء للشعب. وقد أشار بايدن مؤخرًا إلى الخطاب وتبنى الادعاءات بأن هذه قد تكون آخر انتخابات ديمقراطية لدينا.

وكتب تورلي في مقال نشره موقع ذا هيل القريب من الكونغرس: "لقد ظل بعضنا لسنوات يقول إن خطاب الغضب هذا يشكل خطاباً سياسياً خطيراً للأمة. وفي حين يرفض معظم الناس هذه الادعاءات المبالغ فيها، فإن آخرين يعتبرونها حقيقية. وقال: إن الغضب يسبب الإدمان وينتقل بالعدوى. كما أنه يحرر الإنسان، فهو يمنحه الشعور بالحرية في القيام بأفعال قد ينظر إليها الناس عادة على أنها مثيرة للاشمئزاز. وأضاف: بمجرد انتخاب ترامب، أصبح الغضب غير المتوازن هو القاعدة، كما حدث مع كاثي غريفين التي ظهرت فيها، بشكل رمزي، وهي تحمل رأس ترامب المقطوع الملطخ بالدماء؛

ولعدة أشهر، سمع الناس السياسيين والصحافة يطلقون على ترامب لقب هتلر والحزب الجمهوري حركة نازية. وقارن البعض بين إيقاف ترامب وإيقاف هتلر في عام ١٩٣٣. وأعلن النائب دان غولدمان (ديمقراطي من نيويورك) أن ترامب "ليس فقط غير لائق، بل إنه مدمر لديمقراطيتنا ويجب القضاء عليه". واعتذر لاحقًا. ويقول آخرون إن ترامب "سيدمر العالم" إذا لم يتم إيقافه. وأوضح تورلي أنه لا يعتقد بأن الساسة أو المعلقين الذين ينخرطون في ما أسميه "خطاب الغضب" يريدون العنف الفعلي. ولكنهم خلقوا عن عمد الظروف المؤاتية للآراء المتطرفة، بل والأفعال المتطرفة أيضاً. وكتب تورلي عمل كلا الجانبين على إثارة غضب الجمهور ومخاوفه، وانتشرت أعمال العنف في جميع أنحاء البلاد، في عصر الغضب الحالي، يسعى السياسيون إلى استخدام نفس الغضب والخوف لحشد الدعم بأي ثمن، هذه هي التكلفة.

ورأت افتتاحية القدس العربي: محاولة اغتيال ترامب: تداعيات وأسئلة! أنّ المحاولة استدعت ردود فعل عالمية كبيرة منددة بالعملية ومحذرة من العنف السياسي، بدءا من الرئيس بايدن، ومن الأمين العام للأمم المتحدة، وزعماء الدول الغربية وقادة باقي دول العالم بما فيها بعض الدول العربية؛ أعادت المحاولة التذكير بقائمة اغتيال أخرى لرؤساء أمريكيين كان أكبرها وقعا في العصر الحديث مصرع الرئيس الأسبق جون كيندي عام ١٩٦٣؛ أثارت المحاولة أيضا بداية موجة تساؤلات

من الغالب أن تزداد اتساعا على الساحة الأمريكية التي هي أرض خصبة لنظريات المؤامرة.... إحدى نتائج هذه الحادثة طبعا أن صورة ترامب ستتعزز وستفتح الطريق نحو رئاسة ثانية، غير أن دورة العنف التي بدأها هو نفسه ستزداد شراهة لمزيد من العنف، الذي سيكون موجها، للأسف، لضحايا التنميطات العنصرية والاستشراقية والشعبوية، من الأقليات والعرب والمسلمين.

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: أمريكا في مواجهة الإرهاب، أن محاولة اغتيال ترامب، خلال تجمع انتخابي في ولاية بنسلفانيا، أمس الأول، وانتهت بإصابته في أذنه، هي إرهاب سياسي بقصد اغتياله، وإنهاء حياته السياسية، وبالتالي إدخال الولايات المتحدة في أتون صراعات قد تتجاوز الصراع السياسي الحاد، كما هو الحال الآن، إلى ما هو أبعد، وأخطر. وهذا الإرهاب مدان داخل أمريكا، وخارجها، وفي العالم كله، فالعنف لا يولد إلا العنف، والاختلاف في الرأي لا يُحل باستخدام القوة التي تعبّر عن ضعف حجة مستخدميها، مهما كانت دوافعهم... والعنف السياسي في الولايات المتحدة ليس جديداً، بل هو يمتد لنحو ١٦٠ عاماً، وتتم ممارسته بأشكال مختلفة، سياسية، وعرقية، ودينية، وثقافية، مع تصاعد موجة التطرف والشعبوية.

واعتبرت الخليج أنّ الاستقطابات السياسية والأيديولوجية داخل الولايات المتحدة، والانقسامات الحادة داخل المجتمع الأمريكي، أرضية خصبة للصراع، وتزايد المشاعر العدائية التي تظهر بشكل أكثر حدّة خلال المواسم الانتخابية؛ لذلك، فإن محاولة اغتيال ترامب تصبّ في مجرى هذا التصعيد، والتعصّب، والانقسام داخل مجتمع غير متجانس، ويحاول كل طرف أن يثبت وجوده في مواجهة الطرف الآخر من خلال ممارسة العنف، خصوصاً مع وجود ميليشيات خاصة، تتألف من رجال بيض من اليمين القلق على مستقبل البيض من تغيّر التركيبة السكانية أكثر تعددية عرقياً.

أخبار عن سورية:

هاكان فيدان: نريد تطبيع العلاقات مع سورية ونحن نضع مصلحة الجميع على الطاولة وليس مصلحة تركيا فقط.. العرب: تركيا تدرس خيارات تسوية ملف اللاجئين السوريين قبيل تطبيع منتظر للعلاقات مع دمشق..؟!!

قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أمس، إن أنقرة تريد تطبيع العلاقات مع سورية ونحن نضع مصلحة الجميع على الطاولة وليس مصلحة تركيا فقط. وأضاف هاكان فيدان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان في اسطنبول، أن المفاوضات مع الجانب السوري مستمرة منذ وقت طويل ولم تصل إلى نتائج في السابق. وصرح الوزير بأن تركيا ليست في موقف ضعيف بشأن الأزمة السورية ولكنها ترغب في إيجاد حل. وأفاد بأن الأمر سيحتاج إلى وقت وزمن فهناك واقع معقد جدا على الأرض في سورية.

وأوضح هاكان فيدان أن مساعي تركيا واضحة وصريحة، مؤكدا أن رغبة أنقرة في تطبيع العلاقات مع سورية أمر طبيعي. وذكر أن موقف أنقرة في تطبيع العلاقات مع سورية يصب في مصلحة الجميع. وتابع قائلا: **"ننتظر من حلفائنا في روسيا وإيران لعب دورهم وممارسة الضغط على دمشق".** وأردف: **"كما نعطي أهمية لدور المملكة العربية السعودية في الملف السوري ونؤكد أنه من المهم ألا تظهر تركيا في موقف الضعيف".**

وشدد وزير الخارجية التركي على أن **أنقرة ضد كل التنظيمات الإرهابية في الأراضي السورية، مبينا أن ملفات محاربة الإرهاب واللاجئين ستكون على طاولة المحادثات. وأشار إلى أن تركيا لم ولن تجبر أي لاجئ على العودة قسرا إلى سورية. وأفاد في تصريحاته بأن أنقرة "لم تغير موقفها من المعارضة السورية ولم تفرض أي أمر على المعارضين السوريين فهم أطراف سورية ومن الطبيعي أن يجلسوا إلى طاولة واحدة مع السلطة"، نقلت روسيا اليوم.**

وبحسب **صحيفة العرب، تشهد التطورات بين سورية وتركيا حالة من السيولة في ظل مفاوضات تجري خلف الكواليس لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. وتحاول تركيا ترتيب جملة من الملفات استباقا لأي اختراق في العلاقات مع دمشق، ومن بين تلك الملفات ملف اللاجئين، حيث كشفت صحيفة تركية عن خطة جديدة تدرسها حاليا "إدارة الهجرة" في الرئاسة التركية، لحل مسألة اللاجئين السوريين في البلاد.** وبحسب صحيفة **تركيا فإن الخطة المطروحة تحمل عنوان "الاندماج والعودة" وهي مقسمة إلى مرحلتين؛ الأولى** يتم فيها دمج السوريين غير الراغبين في العودة إلى بلادهم، **والثانية** تأمين عودة "آمنة" للاجئين في حال الاتفاق مع النظام السوري بهذا الخصوص. **ويتعرض اللاجئون السوريون في تركيا لموجة عداء متصاعدة، فيما هناك مخاوف كبيرة لدى اللاجئين السوريين من أن يفضي أي تطبيع منتظر في العلاقة بين النظامين السوري والتركي إلى دفعهم للعودة، وهم المحسوبون في معظمهم على المعارضة السورية.** وقالت الصحيفة التركية **إنه في ظل تزايد** احتمالات عقد اجتماع بين الرئيسين الأسد وأردوغان يوما بعد يوم، رغم بيان "الخارجية السورية" الذي اشترطت فيه انسحاب القوات التركية من الشمال السوري؛ **يجري تطوير صيغ جديدة فيما يتعلق باللاجئين السوريين في تركيا.**

العرب: الانتخابات السورية: حضور قوي لرأس المال ووسائل التواصل الاجتماعي والقبيلة..
الشرق الأوسط: إيران تعزز أذرعها في سورية عبر انتخابات مجلس الشعب..؟!!

تغير مشهد الانتخابات البرلمانية في سورية للدور التشريعي الرابع هذا العام عن الدورات الثلاث السابقة التي مرت خلال الأحداث التي شهدتها البلاد منذ اندلاع الأزمة في منتصف شهر مارس ٢٠١١. وبحسب **صحيفة العرب، لم تعد الحملات الانتخابية وصور المرشحين كما كانت بل**

اكتفى البعض منهم بالقليل من الصور والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي المجانية في حملته للانتخابات المقررة اليوم الإثنين. ولم تكتظ ساحات وشوارع دمشق وغيرها من المدن بصور المرشحين بل هناك تراجع واضح في الحجم الإعلاني للمرشحين، وخاصة المستقلين، وحضور قوائم رجال الأعمال؛ التكاليف الباهظة لطباعة الصور واللافتات دفعت الكثير من المرشحين إلى اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي

وتنتشر في العاصمة دمشق لوحات إعلانية ومضافات انتخابية لمرشحين من خارج دمشق وهم من محافظات خارج سيطرة الحكومة السورية، منها إدلب ودير الزور والرقة والحسكة. وأغلقت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المعابر منذ السبت وسمحت للطلاب والمرضى والمسافرين بالعبور نحو مناطق سيطرة الحكومة السورية. **كما رفض أغلب أبناء محافظة السويداء وجود صناديق انتخابية في مناطق المحافظة وسط مظاهرات تدعو إلى رفض الانتخابات.**

وذكرت الشرق الأوسط، أنه في حين يتوجه الناخبون السوريون، الاثنين، إلى مراكز الاقتراع لاختيار نوابهم في انتخابات برلمانية **يعدّها المراقبون «خالية من المفاجآت»، تستمر إيران في دعم واجهات من شخصيات سورية يشكلون ذراعاً ناعمة تدافع عن مصالحها، رغم حضورها الطاغي وتغلغلها في سورية أمنياً وعسكرياً وثقافياً، في عملية ترسيخ مدروسة لهيمنتها على البلاد مستغلة الأزمة السورية منذ الاحتجاجات الشعبية التي بدأت في آذار ٢٠١١. لكن هل تستفيد إيران فعلاً من دعم مرشحين في انتخابات برلمانية لا يعدّها كثيرون جادة أو شفافة، وفي مجلس صوري لا يملك قراره، أم إنها بحاجة إلى «وجوه سورية» تكون واجهة محلية لها حيث تتغلغل عسكرياً، كما حدث في العراق ولبنان واليمن؟ ويعدّ تقرير أخير من المرصد المعارض أن الدفع بموالين لإيران إلى مجلس الشعب هدفه السيطرة على القرار السوري «وفق الدستور»..!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

محمد الضيف يتصدر غلاف يديعوت أحرونوت: "ابن الموت"... إيهود باراك: علينا إنشاء "محور اعتدال" لمواجهة "محور المقاومة"..؟!!

نشرت صحيفة **يديعوت أحرونوت عبر غلافها صورة قائد كتائب القسام محمد الضيف تحت عنوان: "ابن الموت"، لأنه نجا من عدة محاولات اغتيال ويعتبر "كابوسا لإسرائيل". يأتي ذلك،** بينما أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي نقلا عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين الأحد، بأنه حتى الآن لم ترد أي معلومات استخبارية جديدة تؤكد صحة خبر اغتيال محمد الضيف.بدورها، **كذبت حركة حماس ما سمتها "ادعاءات وأكاذيب" الجيش الإسرائيلي بشأن مقتل الضيف، مؤكدة أنه يستمع إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي ويستهزئ بمقولاته الكاذبة.**

من جانبه، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، إن إسرائيل في مأزق حقيقي، وإن الحل يكمن في إبعاد نتنياهو والموافقة على المبادرة الأميركية لإنشاء ما يُسمى "محور الاعتدال" ضد "محور المقاومة" في المنطقة.

وأوضح في مقال له في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أن القراء ربما يكون لديهم انطباع بأن إسرائيل تستطيع القضاء على "أعدائنا" جميعهم واحدا بعد آخر وبأسرع ما يمكن وبتكلفة يمكن تحملها، وكذلك ربما يكون لدى القراء أيضا انطباع بأن العالم كله "ضدنا" ولا يمكننا إلا "الاعتماد على الرب ومفاعل ديمونة". وقال: رغم مرور ٩ أشهر على الحرب في قطاع غزة، فإن إسرائيل لم تحقق "أيا من أهدافها، والأنكى من ذلك أن "الشلل الاستراتيجي" الذي أظهرته القيادة الإسرائيلية ينذر باندلاع صراع إقليمي شامل وطويل الأمد. وأضاف أن ذلك كله يحدث في وقت يتفاقم فيه الخلاف مع الولايات المتحدة، وتغرق إسرائيل في لجج عزلة دولية.

وأوضح باراك أن هذا "الوضع المعقد" أثار موجة من النقاشات في الأيام الأخيرة في الصحف والقنوات التلفزيونية، تمحورت حول توقعات أو مطالبات بأن تلوّح إسرائيل باستخدام قدراتها النووية المزعومة كوسيلة للخروج منتصرة من هذه الأزمة، بل إن هناك من يقترح النظر في الاستفادة من هذه القدرات فعليا. ويعتقد باراك أن هذا النقاش "لا داعي له، وغير مفيد، وربما يكون ضارا"، كما أنه يعكس "مشاعر إحباط ويأس"، واصفا ما يتداول داخل إسرائيل من آراء بأنها لا تنطوي على نصائح "مستحبة" في ما يتعلق بالاستراتيجية وتدبير شؤون الدولة، والمطلوب -من وجهة نظره- هو الحس السليم وليس الأوهام.

ووفقا للمقال، فإن "الفشل" في تحقيق أهداف الحرب في غزة ليس ناشئا من استخدام إسرائيل للأسلحة التقليدية وحدها، بل كان بسبب التردد في تحديد الشكل الذي تريد أن يبدو عليه "اليوم التالي" للحرب، في ٨ تشرين الأول، أي بعد يوم من هجوم حماس على جنوب إسرائيل. وينبع هذا التردد من اعتبارات تخصّ رئيس الوزراء الحالي بشأن بقائه السياسي و"ابتزاز" المتطرفين له في ائتلافه الحاكم.

ويكمن حل هذا المأزق في أمرين: أولهما، ضرورة إزالة "المعيق" الذي تسبب فيه، أي استبدال الرأس (يقصد هنا نتنياهو) وإزاحة الشخصيات "الطائشة" من الحكومة؛ والأمر الثاني، هو الموافقة "المشروطة" على المبادرة الأميركية لإنشاء ما يُسمى "محور الاعتدال" تحت قيادة الولايات المتحدة. ويعد باراك محور الاعتدال الذي تقترحه الولايات المتحدة "الرادع الأكثر فعالية" ضد حرب إقليمية شاملة في أي مستقبل منظور، وهو "الإطار الصحيح" لضمان النصر عند نشوب حرب من هذا القبيل.

وأضاف باراك أنّ التهديد بخيار ديمونة، والحديث عنه لا يوحي بالعزيمة والقوة؛ بل يشي بعدم الأمان والضعف والارتباك واختلال التوازن وبعض الذعر، وعزا السبب في ذلك إلى أن إيران تدرك "قدراتنا الإستراتيجية على نحوٍ أفضل بكثير من الجماهير الإسرائيلية". ومع أنه نعت الملالي في طهران بـ"المتعصبين المتطرفين"، إلا أنه مع ذلك يصفهم بأنهم "متروّون" غير مندفعين، و"بالتأكيد ليسوا أغبياء". وبحسبه، يشكل محور الاعتدال، الرد الصحيح على الوضع الراهن، حيث لا تزال إيران، رغم تقدمها السريع، مترددة في تطوير قدراتها النووية العسكرية. وحتى إذا قررت ذلك، فإن الأمر قد يستغرق منها عاما آخر أو نحوه للحصول على سلاح نووي "خام"، وعقدا من الزمن لبناء أولى ترساناتها.

وينظر باراك إلى الحديث عن مفاعل ديمونة النووي، في سياقه الحالي، بأنه لن يؤدي سوى إلى صرف انتباه الإسرائيليين عما هو مطلوب حقا ألا وهو تفادي غرق بلادهم، داعيا إلى الانضمام إلى محور الاعتدال. وختم بالقول إن مثل هذه الأحاديث حول ديمونة لا تسهم في استثارة فهم صحيح وحس سليم أو مسار عمل ذي صلة بالتحدي الذي تواجهه إسرائيل، وذلك يستوجب وقفها فورا..!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الهرم الغربي ينـهار..؟!!

تناول المستشرق مراد صادق زاده، في صحيفة إزفيستيا الروسية، الخلاف بين الرياض وواشنطن وبروكسل، حيث ألمحت السعودية إلى أنها قد تبيع بعض الديون الأوروبية إذا قررت مجموعة السبع مصادرة أصول روسيا المجمّدة البالغة نحو ٣٠٠ مليار دولار. وذكر السعوديون على وجه التحديد الديون الصادرة عن وزارة الخزانة الفرنسية، مما يؤكد النهج الاستراتيجي تجاه هذه القضية. وأوضح الكاتب: تقليديًا، كان يُنظر إلى الاحتياطيات الحكومية المودعة في الخارج على أنها أمر مقدس. ومن الممكن أن تؤدي مصادرتها إلى تقويض ثقة الدول في أمن أموالها الموجودة في البنوك والمؤسسات المالية الأجنبية؛ وقد يؤدي هذا إلى قيام البلدان بمراجعة سياساتها في تخصيص الاحتياطيات وإلى سحب كميات كبيرة من الأصول من الأنظمة المالية الأجنبية، وهو ما من شأنه أن يخلق اضطرابات في الأسواق المالية ويضعف استقرار النظام المالي الدولي.

بالإضافة إلى ذلك، قد تدفع مثل هذه الإجراءات الدول إلى البحث عن مؤسسات وأدوات مالية بديلة مستقلة عن دول مجموعة السبع؛ وسيساهم ذلك في تعزيز التكتلات الاقتصادية الإقليمية، وتطوير أنظمة مالية جديدة، مثل CIPS الصيني، بالإضافة إلى تنفيذ مبادرات بريكس لاستخدام العملات الوطنية، ما سيقلل من تأثير المؤسسات المالية الغربية والدولار الأميركي في الاقتصاد العالمي؛ كما أن الاستيلاء على الأصول الروسية يثير تساؤلات جدية من وجهة نظر القانون الدولي؛ وقد تنتهك

مثل هذه الأفعال المبادئ الأساسية، مثل المساواة في السيادة بين الدول وحرمة الملكية: لا يزال الوضع حول احتمال مصادرة الأصول الروسية متوترا ويظهر عملية تدمير النظام العالمي القديم.

الناتو يتهم الصين بتشجيع العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا... إلى ماذا ستؤدي المناورات العسكرية الصينية في بيلاروس... الغرب قلق من استغلال الصين لحرب أوكرانيا لتقويض نفوذه العالمي..؟!!

سلّط فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **الضوء على موقف بكين مما جاء في قمة الناتو بواشنطن؛ إذ لم يهاجم المشاركون في قمة الناتو موسكو فحسب، بل هاجموا بكين معها.** وفيما يتعلق بالقضية الصينية، كان الإعلان الختامي قاسيًا على نحو غير مسبوق. وكما يتأتى من الوثيقة، **يأمل حلف شمال الأطلسي، بمساعدةٍ من طوكيو وسيئول وحتى مانيلا، في الحد من توسع الصين في آسيا. ووفقًا للخبراء، من أجل تجنب العقوبات الثانوية، قد تقلل بكين من توريد المنتجات ذات الاستخدام المزدوج إلى روسيا.**

ولم تلتزم الصين الصمت إزاء الاتهامات الموجهة إليها في واشنطن، بل أكدت أن هذا افتراء، وأن حلف شمال الأطلسي يعمل على إحياء النظام الذي كان سائداً خلال الحرب الباردة. وفي الوقت نفسه، لن تقبل الصين حقيقة توسيع الناتو أنشطته لتشمل منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وعلّق كبير الباحثين في المدرسة العليا للاقتصاد، فاسيلي كاشين، **فقال: "تبذل الصين قصارى جهدها لمعارضة تحرك الناتو نحو آسيا. والحديث يدور عن تصريحات علنية تدين توسع الناتو. أما بالنسبة للعلاقات مع روسيا، فقد تم بالفعل فرض عقوبات على الصين تخص التجارة مع كل من روسيا وإيران وكوريا الديمقراطية. وكان هذا ذريعة لإضعاف شركات التكنولوجيا الصينية. واليوم، سيتعين على الصين أن تستخدم بعض الحيل لتجنب العقوبات الثانوية. لكن الصين لن تحد من صادراتها على النحو الذي قد يلحق الضرر بروسيا. وإرسال حاملة طائرات صينية إلى شواطئ الفلبين إشارة لرئيسها بأنه قد يعاني من التقارب مع الولايات المتحدة".**

وتناول تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، تدريب الجنود على معارك بالقرب من حدود بولندا؛ فقد بدأت تدريبات عسكرية صينية بيلاروسية هي الأولى في بيلاروس، في ساحة تدريب بالقرب من الحدود البولندية، حيث سيتدرب الجنود على الإنزال الليلي والتغلب على العوائق المائية. وفي الوقت نفسه، في ٣ تموز، أقيم عرض عسكري في مينسك بمناسبة عيد استقلال الجمهورية؛ **كما شاركت الوحدات الروسية بمعداتها في هذا الحدث الرسمي؛ ويبدو أن هذا كله يأتي ردًا على حشد الجماعات المسلحة من جانب أوكرانيا وحلف شمال الأطلسي.**

ويرى مستشار رئيس الجمعية الروسية لدراسات البلطيق، فسيفولود شيموف، أن أوكرانيا لا مصلحة لها في مواجهة مع بيلاروس؛ كما أنه من غير المرجح أن تتمتع كييف بالقوة الكافية لفتح جبهة ثانية. "لا يمكن استبعاد أن القيمين الغربيين ربما ما زالوا يحاولون إثارة الصراع من أجل إجبار روسيا على التدخل وتشتيت مواردها. في مثل هذه الظروف، أظن أن ما يحدث على الحدود البيلاروسية الأوكرانية إما مجرد محاولة للعب على أعصاب مينسك، أو التحضير لاستفزاز حقيقي".

وأضاف شيموف أن **عسكرة بيلاروس في الوضع الحالي تبدو حتمية. "وفي الوقت نفسه، تعتمد مينسك بطبيعة الحال على حلفاء أقوياء في الشرق، مثل روسيا والصين. وفي قمة أستانا، أصبحت بيلاروس عضوًا كامل العضوية في منظمة شنغهاي للتعاون. والآن، سيكون من الطبيعي تكثيف التعاون العسكري مع جمهورية الصين الشعبية. في الواقع، كان هذا التعاون موجودًا من قبل، على سبيل المثال، تم تطوير منظومات دفاع جوي بيلاروسية بمساعدة بكين".**

وبحسب تقرير للقدس العربي، تستمر الحرب الأوكرانية-الروسية التي ينخرط فيها الغرب إلى جانب كييف، غير أن الرابح الكبير حتى الآن هي الصين التي تعزز من نفوذها العسكري بشكل ملفت سواء على مستوى التسليح أو الانتشار ومنها المناورات التي أجرتها مع بيلاروسيا على الحدود مع دولة عضو في الحلف الأطلسي وهي بولندا. **ولهذا، ركزت قمة الحلف الأطلسي في واشنطن بمناسبة تخليد الذكرى ٧٥ لتأسيسه هذا الأسبوع على الدور الصيني ووجهت إنذارا قويا إلى بكين.**

وهكذا، الحرب الأوكرانية-الروسية هي حرب متعددة الأطراف بشكل مباشر أو غير مباشر، وإن كانت تجري بين موسكو وكييف؛ **فمن جهة، يقف الغرب سواء عبر دول بشكل فردي أو عبر الحلف الأطلسي إلى جانب أوكرانيا، ويكفي الاطلاع على القرارات المتخذة في القمة الأخيرة لهذا التكتل العسكري لمعرفة مدى التزامه بعدم سقوط أوكرانيا، فهذه الأخيرة هي السور الذي يحمي أوروبا. ومن جهة أخرى،** وقوف دول إلى جانب روسيا مثل إيران التي تزودها بالطائرات المسيرة التي تلعب دورا هاما في هذه الحرب وكوريا الشمالية التي تزودها بالذخيرة الحية، ثم الصين التي تؤّمن لروسيا بعض الدعم العسكري وأساسا الاقتصادي لأنها أصبحت الشريك الرئيسي لموسكو والدولة التي تستقبل أعلى نسبة من صادرات روسيا من الطاقة.

غير أن الصين تستغل هذه الحرب لكي تحقق أهدافا استراتيجية، وهي استغلال انشغال الغرب بدعم أوكرانيا لتعزيز نفوذها العسكري في العالم بعدما عززت منذ سنوات نفوذها الاقتصادي وتحولت إلى أكبر قوة تجارية عالمية متفوقة على الولايات المتحدة.

وأضافت صحيفة **القدس العربي** في تقريرها: يتبين من خلال مسايرة الأحداث الدولية الكبرى التي تشكل منعطفا في وقتنا الراهن، **كيف تستغل بكين الأزمات الكبرى لتعزيز نفوذها الدولي؛ فقد استغلت**

أنانية الغرب إبان جائحة كوفيد لتقدم نفسها بمثابة المساعد الرئيسي لدول الجنوب التي كانت في أمس الحاجة للدواء وخاصة اللقاح؛ وتستغل الانحياز اللاإنساني للغرب في حرب قطاع غزة لتقدم نفسها مخاطبا سياسيا وأخلاقيا لدول الشرق الأوسط لتلعب دورا رئيسيا في البحث عن حل للنزاع مستقبلا. **وتبقى الحرب الروسية-الأوكرانية فرصتها الرئيسية لتحقيق عدد من النتائج الاستراتيجية ومنها:**

بناء الحلف الروسي-الصيني: تدرك بكين الانعكاس الخطير لهزيمة روسيا أمام أوكرانيا، إذ سيعجل بتحويلها إلى العدو الرئيسي للغرب، لأن الصين هي الدولة الوحيدة في العالم التي تطيح تدريجيا بالغرب وخاصة الولايات المتحدة من عرش زعامة العالم. **ووعيا بهذا، تقف الصين مع روسيا اقتصاديا تفاديا لضعفها وتراجعها، ولا يمكن فهم صمود الاقتصاد الروسي من دون الدور الصيني. وهي بهذا تعمل على استنزاف الغرب في هذه الحرب لأنها تستمر. وبعد سنتين ونصف من الحرب، ظهر الاستنزاف الذي يعاني منه الغرب وخاصة أوروبا ولاسيما في مجال الأسلحة والذخيرة. ومن ضمن أهم ما تقدمه الصين لروسيا هو الآلات الصناعية ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري تساعد موسكو في الصناعة العسكرية مثل الذخيرة. ولهذا، لم يتراجع مستوى التصنيع العسكري في روسيا رغم ما تستهلكه هذه الحرب. ومن مظاهر الدعم الصيني الآخر، هو التنسيق القوي بين موسكو وبكين في القرارات الدولية وأولها مجلس الأمن، سواء معارضة أي قرار يمس موسكو مثل العقوبات أو قرار يمس مناطق يعتبرها هذا الثنائي ضمن فلكهما.**

الانتشار العسكري: اللافت عسكريا هو كيف ترفع الصين من إيقاع مناوراتها العسكرية. ومن ضمن ما أبرزه الموقع الرقمي العسكري الفرنسي «أوبكس ٣٦٠» **هو قيام الصين بمناورات متعددة سواء رفقة روسيا أو مع دول أخرى. وتفاجأ الغرب كيف قامت الصين خلال الأسبوعين الأخيرين بمناورات عسكرية مع جيش بيلاروسيا وعلى مقربة من الحدود البولندية.** وكان الجيش الصيني ينسق دائما مع نظيره الروسي في مثل هذه المناورات، ولكن هذه المرة انتقل إلى التنسيق مباشرة مع بيلاروسيا. **ويوجد تخوف غربي كبير من احتمال قيام الصين ببناء قاعدة عسكرية في بيلاروسيا، أي على حدود الغرب.** وتعلق أوبكس ٣٦٠ على هذه المناورات «ومهما يكن من أمر، فبينما يستعد حلف الناتو للاحتفال بالذكرى الـ ٧٥ لتأسيسه في واشنطن، **فإن انتشار جيش التحرير الشعبي الصيني في بيلاروسيا هو وسيلة لبكين لإظهار قدرتها على إبراز قواتها في مسارح خارجية».**

ودائما وقبل احتفال الحلف الأطلسي بالذكرى ٧٥ في واشنطن هذا الأسبوع، تقرر الصين رفقة روسيا تسيير دوريات بحرية عسكرية في عدد من مناطق المحيط الهادي، انطلقت بمناورات مشتركة ويبدو أنها ستصبح دوريات حربية مستمرة على طول العام، ما يخلق لحلفاء الولايات المتحدة اليابان وكوريا الجنوبية تهديدات ضمنية.

غير أن المفاجأة الكبرى للولايات المتحدة، كما تنقل مجلة نيوزويك، هي إبحار ست سفن حربية صينية بالقرب من المياه الإقليمية الأمريكية في ألاسكا، علما أن الصين نادرا ما تقترب من هذه المنطقة. ويبقى حضورها في منطقة ألاسكا ومنها في ممرات تؤدي إلى القطب الشمالي عنوانا لاستعراض الصين لقوتها العسكرية. وخلال السنوات القليلة الماضية، أصبحت الصين تمتلك قوة حربية بحرية تقترب من الولايات المتحدة. وكان الأدميرال ساموبل بابارو قائد الأسطول الأمريكي الهادي-الهندي قد حذّر يوم ١ شباط الماضي في جلسة في الكونغرس من السرعة الخطيرة التي يتطور بها الأسطول الحربي الصيني على حساب الأمريكي، ما سيخلق للنفوذ الأمريكي مشاكل كبيرة جدا في عدد من مناطق العالم.

وتعتبر واشنطن والغرب معها، الصين التهديد الحقيقي لتقليص النفوذ الغربي في العالم نظرا لقوتها الاقتصادية والعسكرية والتحالفات التي تنسجها. وارتفع مستوى الإحساس بالخطر انطلاقا من الحرب الأوكرانية-الروسية والدور الذي تقوم به بكين في دعم موسكو لخدمة استراتيجيتها الخاصة. ولهذا اعتبرت قمة الحلف الأطلسي في واشنطن هذا الأسبوع، **بأن الصين «منافس نظامي يسعى إلى تقويض النظام الدولي القائم على القواعد» التي أرساها الغرب. ولا تتراجع بكين أمام هذه الضغوط الغربية ومنها التلويح بالعقوبات الاقتصادية، وتتهم الغرب بمحاولة استمرار قيادة العالم لفائدة دول قليلة وخاصة المحور الأنكلوسكسوني.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.